عطاء بلا حدود يقابله انتماء وإخلاص ووعي

الشورى تنقب عن سر التلاحم

توالت على مدى الأسابيع الأخيرة صور رائعة من صور التلاحم بين القيادة والشعب، جسدت حجم الانصهار الذي تتميز به العلاقة بين القيادة والمواطن، وأكدت ما يتمتع به ابن هذا البلد الآمن من وعي فكري وإخلاص للأمن الوطني، الأمر الذي جنب الوطن الكثير من مزالق الضلال والتخريب، ومن جهة أخرى عكست ما توليه قيادتنا الرشيدة من اهتمام بتحقيق التنمية الشاملة وتلبية احتياجات المواطن، ومدى معايشتها لنبض الشارع. صور التلاحم تجسدت في منظومة القرارات الملكية الكريمة التي طالت العديد من القطاعات واستهدفت تحقيق نقلة تاريخية في طبيعة برامج الرعاية والخدمات المقدمة للمواطن وتصدت بمنهجية شاملة لقضايا محورية مثل التعليم والصحة والإسكان والبطالة وصناديق الرعاية.

الشورى ومن خلال الاستطلاع التالي تحاول إلقاء الضوء على صور التلاحم بين القيادة والمواطن والتي عشناها على مدى الأيام الماضية، ما بين ملحمة حب ووفاء لاقى بها الشعب مليكه لدى عودته سالماً معافى من رحلة العلاج، وفي المقابل كانت حزمة القرارات التنموية التاريخية..

البداية مع الأستاذ موسى بن محمد السليم عضو مجلس الشورى الذي لخص رؤاه حول تلك الملحمة بقوله:
نحمد الله العلي القدير الذي أنعم علينا في بلادنا منبع الهناء والخير، بالعودة الميمونة لوالدنا الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقد أسبغ عز وجل عليه تمام الصحة والعافية:

فأشرقت الشمس في أرضنا
وفاح عبير زهور الربيع
مباهج أنس.. مشاعر ود
تلاحم حب عميق وثيق
بأحلى ابتهاج وأسمى سناء
شذى عطره عم كل الفضاء
تجلّت بصدق وأبهى صفاء
سنا ضوئه ساطعاً في السماء

والحمد لله الذي حفظ بلادنا الغالية وأجيالها الصاعدة من شرور سهام الأعداء والحساد، ووقاها من سموم الانحراف والإفساد، وأحبط مخطط وآمال دعاة الفتنة والفرقة والضلال، الحمد لله الذي قيض لبلادنا وأهلها قادة عظماء حكماء ورجال أمن بواسل أشداء وأيقظ قلوب مواطنيها الأوفياء في الوقوف صفاً واحداً ضد كل ما يحيكه الخونة الأعداء ووفق الجميع للقضاء على الفتن في مهدها ومباغتته كلاب ووحوش الضلال والفساد في جحورها، وله الحمد عز وجل أن حمانا وفلذات أكبادنا من الأشرار البغاة وأخطار المؤامرات والآفات التي حاول الحاقدون والحاسدون والأعداء القريبون والبعيدون لبلادنا تفريق وحدتنا وإفساد أجيالنا بسمومها ولكن الله برحمته ولطفه وعظمته رحمنا، وأعاذنا من شرورهم ورد كيدهم في نحورهم، فله الحمد والشكر على نعمه التي لا تحصى.

ويضيف السليم: إننا ندرك جميعاً أن نسبة أجيالنا الصاعدة أصبحت تشكل حوالي ٦٠٪ من مواطني بلادنا الغالية، وأن مما لا شك فيه بأن بناء المجتمع على قاعدة ثابتة من الوعي الفكري والإخلاص للأمن الوطني يجنبه الكثير من مزالق الضلال والتخريب ويحقق المواطنة الصالحة التي نتوق جميعاً إليها خاصة ونحن ندرك بأن تلك السهام الموجهة لبلادنا ومواطنيها متنوعة الشرور والمشارب ومسمومة السنان والمخالب، وأنها موجهة أكثر وبشراسة أخطر لأجيالنا الصاعدة فكرياً وصحياً وسلوكياً واجتماعياً وأمنياً. ويشير السليم إلى أنه ولإدراك بعض الجهات ذات المسؤولية في بلادنا لهذه الأخطار وما يتوق إليه الأشرار بدأت تلك الجهات مشكورة في تنفيذ مشروع مشترك بين الجهات الأمنية في وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم لحماية الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية كان من أهم ركائزه:

١- ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب.
٢- تعميق مفهوم حب الوطن والتلاحم مع ولاة الأمر.
٣- تبصير كل طالب وطالبة بأهمية الوحدة الوطنية والحذر من التحديات التي تواجههم وتواجه وطنهم وفق رؤية علمية موضوعية.

ـــــــم بين القيادة والمواطن

٤- تعزيز دور المعلم في تحقيق وتعميق الولاء والانتماء الوطني.

٥- حماية الطلاب من الأفكار الضالة والمنحرفة والتحذير من أصحابها.

٦- نشر ثقافة الحوار بين الطلاب وإقامته حول أخطار السلوك الإرهابي والفكر المنحرف.

٧- بيان مرجعية الفتوى الدينية وكيفية تلقيها من العلماء المعنيين.

٨- غرس مفهوم الوسطية والاعتدال في نفوس الأجيال.

ويؤكد السليم على أهمية تلك الركائز الفكرية الوطنية التربوية المشار إليها ويقول: لأن الأمن الفكري من أقوى سياجات الأمن الوطني ولأن هذا المشروع وأهدافه المعطاءة يستحق التعاون والدعم والتأييد وخاصة من مجلس الشورى الموقر الذي يضم ولله الحمد نخبة من العلماء والأكاديميين المختصين في العلوم الشرعية والاجتماعية والأدبية والإعلامية والنفسية والاقتصادية وجميع المجالات البناءة ولأن طلابنا وطالباتنا وأبناءنا وبناتنا في جميع المجالات التعليمية والعلمية أصبحوا في خضم التيارات الفكرية التي تموج بها العديد من القنوات الفضائية ومواقع الفيس بوك والاتصالات التقنية وعرضه للأفكار الهدامة، ولأنهم في أمس الحاجة إلى ما يأخذ بأيدهم إلى كل ما فيه الحفاظ على الوسطية والاعتدال وتقوية أواصر وسياج الأمن الفكري في كل مجال، والدفاع عن الأمن الوطني لبلادهم المجيدة بفكر المثقفين وبسالة الرجال.

ويدعو السليم مجلس الشورى إلى الأخذ بزمام المبادرة للتعاون مع الجهات المختصة في إجراء دراسة علمية ميدانية شاملة يكون من أهم أهدافها تعميق محبة الدين والوطن في نفوس أبناء وبنات هذا الوطن وتحقيق الإخلاص والولاء الوطني في مسيرة حياتهم وفي كل خطواتهم والوقوف صفاً واحداً وضد كل ما يملكه أعداء أمتهم من الفرقة والفتن وأن يكون من أهم معطيات هذه الدراسة تضافر جهود كل الجهات ذات العلاقة بتربية وتوجيه وتنشئة وتعليم أجيالنا وذلك بزيادة الاهتمام في مساجدنا ومدارسنا وأنديتنا الأدبية والرياضية ووسائلنا الإعلامية وفي القنوات الفضائية والاتصالات التقنية بكل ما يغرس محبة الدين والوطن والإخلاص والولاء لهما وللقيادة السامية في نفوس أبنائنا وبناتنا وينير عقولهم ويقيهم من أخطاء وسهام وشرور وأحقاد أعدائهم، كما أتمنى في هذا الإطار زيادة التعاون البناء بين الجهات الأمنية والوسائل الإعلامية وبين الأسرتين المدرسية والمنزلية معلمين ومعلمات وآباء وأمهات لتوعية شباب هذا الوطن توعية دينية وعلمية وصحية بما للمخدرات بكافة أنواعها من هدم للصحة

والقدرات العقلية وإضاعة للأخلاق والقيم الدينية وتفكيك للأواصر الاجتماعية، وما تشباك المحتالين والمتنكرين بشتى العباءات الكاذبة والخادعة من آثار تضليل وأفساد قاتلة ومحاولات إبعاد قذرة عن محبة دين الله والولاء والإخلاص له ثم للوطن وقيادته.

نعم أتمنى أن يزداد التركيز في تعليم وتثقيف أبنائنا وبناتنا بكل ما ينفعهم ويحافظ على كيانهم ووحدتهم وتعريفهم بكل من يدس لهم السم في الدسم، ويدفعهم بالمغريات والملذات للفتن والنقم.

واختتم السليم كلامه قائلاً: وأرجو في إطار السعي الجاد لتحقيق تلك الأهداف العظيمة أن يتبنى هذا المجلس الموقر تخصيص الأمن الفكري وأن يكون تحت شعار (الدين والوطن)، نعم الدين والوطن اللذان هما أهم اهتمامات قائدنا العظيم وسمو ولي عهده الأمين وسمو نائبه الجليل، حيث تؤكد دائماً القيادة السامية الرشيدة لمسيرة بلادنا السعودية المجيدة بأن: الدين والوطن.. لا.. لا تهاون فيهما مهما يكن.

من جهته قال عضو مجلس الشورى:الشيخ عازب آل مسبل: أتوجه بالشكر بعد الله عز وجل إلى قيادة هذه البلاد التي ما فتئت منذ عهد مؤسس الدولة السعودية الأولى الإمام محمد بن سعود الذي وضع يده بيد الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ليؤسسا دولة التوحيد في الجزيرة العربية مهد الإسلام حتى عهد الإمام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله– الذي شيد بناء الدولة السعودية الثالثة، فأكمل – بفضل الله– هذا البناء ورفرفت عليه راية التوحيد معلنة تمسكها بالإسلام عقيدة ومنهج حياة،

د. محمد الجفري

د. محمد الجفري: حزمة من القرارات شملت جميع شرائح المواطنين

أ. موسى السليم

أ. موسى السليم: بناء المجتمع على الوعي الفكري والإخلاص للأمن الوطني يجنبه مزالق الضلال

وسار الأبناء خلف آبيهم يقودون شعب المملكة العربية السعودية إلى بناء الدولة الحديثة لتقف في مصاف دول العالم الأول مع ثبات المبدأ ورسوخ العقيدة. إن نجاح الشعب السعودي في رد إرجاف المرجفين والاصطفاف خلف قيادتهم لم يأت من فراغ، فقد أعطت القيادة جهداً صادقاً، وسخرت ما سخره الله لهذه البلاد من خيرات لخدمة دين الله في الأرض وخدمة هذا الشعب الكريم، فقد يخطئ من يظن أن هذا الشعب العريق، شعب المملكة العربية السعودية الذي تربى على عقيدة التوحيد سيستمع لترهات المرجفين ممن أرادوا أن يعصفوا بأمن بلادنا واستقراره.

وحمل رأي الأستاذ صالح البقمي: عضو مجلس الشورى نفس المشاعر حيث قال: نحمد الله ونشكره على ما من به علينا في هذه البلاد من النعم العظيمة في جميع المجالات، وما صرف عنا من النقم فجنبت البلاد ويلات الحروب، ورد الله كيد الحاقدين الداعين للفتنة والمظاهرات، مما يؤكد بالبرهان القاطع تمسك أهل هذه البلاد بدينهم القويم وشيمهم العربية الأصلية وشدة ولائهم وإخلاصهم لقادتهم وولاة أمرهم، فهنيئاً لهم وهنيئاً لنا بذلك، وما حبانا الله به من هذه النعم وما دفعه عنا من النقم هو بفضله سبحانه ثم بتوفيقه لولاة أمر هذه البلاد منذ عهد الملك عبدالعزيز – رحمه الله– إلى هذا الوقت الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من إرساء قواعد العدل وتحكيم شرع الله بين الجميع، والأمن الذي لا مثيل له في أي بلد من بلدان العالم، ورغد العيش،

والتنمية الشاملة في جميع المجالات. وليعلم من وسوس له الشيطان ودعاة السوء إلى التظاهر ونحوه من وسائل الغواية أن في رقبته بيعة لولي الأمر يجب عليه شرعاً الوفاء بها، وأن الله أمر بالسمع والطاعة لولي أمر المسلمين، لذا يجب على الأمة أن تقف صفاً واحداً ضد من يريد الإثارة وإقامة المظاهرات التي لم تكن مألوفة أو معروفة في هذه البلاد منذ فجر الإسلام إلى هذا اليوم، ويتأكد هذا الأمر على العلماء وأساتذة الجامعات والكتاب، قال صلى الله عليه وسلم: «كل منكم على ثغر من ثغور الإسلام الله الله لا يؤتين الإسلام من قبله»، ومن فضل الله أن علماء هذه البلاد بهيئاتها الشرعية ومجامعها الفقهية قد أدت واجبها إزاء ظاهرة الإرهاب، والمؤمل منها أن تؤديه نحو دعوات المظاهرات وما يرافقها من فوضى ومحرمات.

ومن جهته يقول الدكتور محمد بن آمين الجفري عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة حول المشاعر التي تربط المواطنين بالقيادة: لا يحتاج أي إنسان أن يبذل جهداً كبيراً لمعرفة أسباب كل هذا الحب العفوي الصادق الذي تكنه قلوب شعب المملكة العربية السعودية بل وجميع المقيمين على أرض هذه البلاد الطاهرة لمليكهم الملك عبد الله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين. كل ما عليه أن يقوم به هو أن ينظر ويرى مدى القرب الذي يتواجد به مليكهم منهم. إن ذلك القرب هو باختصار قرب

الشيخ عازب آل مسبل

الشيخ عازب آل مسبل: يخطئ من يظن أن هذا الشعب العريق سيستمع لترهات المرجفين

من القلوب والأرواح والإحساس الصادق بكل فرد من أفراد شعبه وباحتياجاتهم، وسيرى كل من يود أن يرى ببصيرته وبصره أن هذا الملك لا يمر يوم أو ساعة من نهار إلا وشعبه شغله الشاغل وكأنه يسابق الزمن كي لا يسبقه من دون تحقيق ما وعد وعاهد به شعبه بأن لا يرضى لهم دون ذرا المجد موقعاً لهم في كل أمور حياتهم.

ويعود ملك القلوب بعد أن من الله عليه بالشفاء من رحلته العلاجية وما أن تطأ قدمه أرض البلاد ويحط رحاله إلا ويأبى أن يرتاح من عناء رحلته ويصدر من القرارات ما كان متلهفاً لإصداره حيث إنها ليست قراراً أو عدة قرارات بل حزمة من القرارات شملت جميع شرائح المواطنين بلا استثناء وحاكت جميع همومهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم.

ويصف الدكتور محمد الجفري: حزمة القرارات التي صدرت في مرحلتها الأولى بأنها لم تكن وليدة يوم وصوله حفظه الله، فالمتابع لما يقوم به خادم الحرمين الشريفين منذ أن أجرى حفظه الله العملية الجراحية والتي تكللت ولله الحمد بالنجاح يرى متابعته وقراراته تتوالى وخاصة ما وجه به حفظه الله من سرعة الاهتمام بتداعيات الأمطار الأخيرة على مدينة جدة والقرارات التي صدرت لذلك لرفع الضرر عن المتضررين والعمل على القيام بصورة عاجلة بتفعيل وتنفيذ حلول دائمة وبميزانيات لا محدودة متخطية جميع الأنظمة الإدارية والمالية بصورة استثنائية لتسريع تنفيذ المشاريع اللازمة لكي لا تتكرر تلك الأضرار والآلام التي لحقت بأبنائه والتي جعلته يتألم أشد الألم والذي شعر أبناء شعبه بأن مليكهم يشعر بهم وبآلامهم من خلال تلك القرارات الصارمة والتوجيهات العاجلة والمحددة على الرغم من بعد المسافة بينه وبينهم إلا أن روحه وقلبه بينهم. ولذا نقول لن يحتاج أي إنسان أن يسأل مرة أخرى لماذا هذا الشعب يحب مليكه ويشعر بأن روحه قد عادت إليه بعودة مليكه وقد رأوه يقف ويمشي ويتكلم ويحييهم ويبتسم لهم فرحاً بلقائهم ويقول لهم كم تمنيت أن أصافحكم فرداً فرداً على حبكم ووفائكم ودعائكم.

ويلفت الدكتور الجفري الضوء في قراءة متأنية لحزمة القرارات في المرحلة الأولى قائلاً: عند التأمل المهني في حزمة القرارات التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين فنرى بأنها بلغت في مجموعها ١٥٠ مليار ريال تعادل نسبة زيادة ٢٦٪ عن مخصصات الميزانية ونرى بأنها قرارات مدروسة وليست قرارات لحظية بل قرارات لها أبعاد تنموية كبيرة محددة ومتابعة ومكملة لما تم تخصيصه في ميزانية عام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ والتي بلغت ٥٨٠مليار ريال والتي تعتبر أكبر ميزانية في تأريخ المملكة العربية السعودية. لقد بلغت فيها اعتمادات النمو والتطوير من مشاريع حيوية وبنى تحتية وخدمات ومرافق مبلغ ٢٥٦مليار ريال وهو ما يعادل ٤٤٪ من مخصصات الميزانية والذي وجه لتطوير وتنويع القاعدة الاقتصادية لكي يتمكن الاقتصاد من الانطلاق نحو زيادة طاقته الاستيعابية، وبالتالي توفير فرص وظيفية كبيرة للمواطنين. وعلى الرغم من أن هذه المبالغ

أ. شبيلي القرني

أ. شبيلي القرني: الوعي الكامل والوفاء المتبادل شواهد ماثلة

الكبيرة التي رصدت لذلك تهدف لتمكين الاقتصاد من توفير فرص وظيفية كبيرة مستقبلية للمواطنين إلا أن الواقع الحاضر يبين أن هناك حاجة ماسة وسريعة لإيجاد وظائف للشباب في الوقت الحاضر حيث إن نسبة البطالة القائمة حسب الإحصاءات الرسمية هي ١٠٪ وهناك حوالي ٤٨٠ ألف سعودي عاطل عن العمل، كما أن هناك فقط ٧٧٥ ألف سعودي يعملون في القطاع الخاص في مقابل ستة ملايين وافد يعملون في القطاع الخاص. ولذا فإن ولي الأمر يحفظه الله يعلم بأنه حتى يتمكن الاقتصاد من التنوع والتوسع والتمكن من توفير الفرص الوظيفية الملائمة وحتى تستطيع وزارة العمل الانتهاء من الدراسة العاجلة التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين لدراسة مشكلة البطالة والسعودة في خلال أربعة أشهر لابد من مواجهة الوضع القائم، ولذا فإن من أهداف الخطة الخمسية التاسعة في هدفها الثالث عشر «تطوير قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لزيادة مساهمته في الناتج الإجمالي المحلي واستحداث الأطر لرعايته وتنظيمه» وهو القطاع الذي يستهدف تمكين الشباب من القيام بمبادرات فردية بإنشاء مشاريعهم الخاصة بهم من خدمات وصناعات خفيفة وتجارة تجزئة، ولعلمه يحفظه الله بأن هذا القطاع هو القطاع الفاعل على مستوى العالم من إمكانياته الكبيرة غير المحدودة لتوفير فرص وظيفية للشباب كونهم يقومون هم بإيجاد الفرص الملائمة لأنفسهم من خلال قيامهم بإنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة خاصة بهم ولا يتوجهون نحو البحث عن وظائف بل يكونون رافداً من روافد توفير الوظائف، فقد جاء أمره

حفظه الله عندما ذكر، بأن أمانتنا معكم أيها الشعب الكريم تستدعي منا إيجاد حلول عاجلة لمسألة البطالة ونحوها والتي نوليها جل اهتمامنا، ولا يكون ذلك إلا بدعم البنك السعودي للتسليف والادخار لتمكينه من تلبية طلبات القروض الاجتماعية، وتمويل ورعاية المنشآت الصغيرة والناشئة، وأصحاب الحرف والمهن من المواطنين ليزاولوا أعمالهم بأنفسهم ولحسابهم، وتوفيراً لفرص العمل لهم»، وتابع القرار الملكي الكريم برفع رأس مال البنك بزيادة عشرين مليار ريال ليصبح إجمالي رأس ماله ٣٠ مليار ريال مع إعفاء المتوفين من سداد القروض.

وأضاف الدكتور الجفري: كما أن خادم الحرمين حفظه الله من خلال الموافقة على أهداف الخطة الخمسية التاسعة قد حفز مجلس الشورى للعمل على القيام بالدراسات والتوصية بالأنظمة اللازمة لتفعيل أهداف الخطة، ومن ضمنها الهدف الثالث عشر الخاص بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وهذا ما هو قائم فعلياً، حيث تمت موافقة مجلس الشورى على ملاءمة» دراسة مشروع نظام الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة»،الذي قدم للمجلس من قبل عدد من أعضاء المجلس حسب المادة الثالثة والعشرين لنظامه، لتكون الجهة المحفزة والمنظمة والمفعلة لهذا القطاع الذي فعله خادم الحرمين الشريفين في هذا القرار بصورة عاجلة من خلال هذا الدعم المالي الكبير له. وبهذا نرى بأن الملك يحفظه الله في حين انه خصص ما يقارب من ٤٤٪ من الميزانية لتسريع عملية التنمية وتنويع القاعدة الاقتصادية والطاقة الاستيعابية للاقتصاد إلا أن اهتمامه منصب على الاحتياج الآني للشباب والمواطنين الباحثين عن فرص عمل وليس أحب من أن يجد المواطن القرض الميسر من دون أي فوائد لكي يتمكن من أن ينشيء عمله الخاص به وبأسرته. هذا نموذج من النماذج التي تبين أن القرارات الملكية الكريمة هي قرارات متتابعة ومكملة لمنظومة الإصلاح لاقتصادي والاجتماعي التي لم يمر يوم من دون أن يطالعنا حفظه الله بقرار أو أمر ملكي كريم يصب في مصلحة الوطن وجميع المواطنين، فحمداً لله على سلامته وحفظه من كل سوء.

أما الأستاذ شبيلي بن مجدوع القرني، عضو مجلس الشورى فرأى أن ما شهدته المملكة خلال الأيام الماضية يعكس الوعي الكامل والوفاء المتبادل بين عناصر الأمة قائلاً: حقاً إن بلادنا قيادة وشعباً ونظام حكم تختلف كل الاختلاف عن البلدان والقيادات والأنظمة المماثلة – والشواهد ماثلة– فما هو موجود وما تحقق وما هو

د. صالح البقمي

د. صالح البقمي: رد الله كيد الحاقدين الداعين للفتنة

في طريقه للتحقق وفق الأولويات المدروسة، كل ذلك لا يماثله شيئ يذكر في كل البلدان، وعندما يعي هذا شعب المملكة ويُجمع على العض عليه بالنواجذ فإنما ذلك للوعي الكامل والعقول الواعية والوفاء المتبادل والإرث الثمين الذي يُخلفهُ الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد، كخيار مُفضّل ومصير مُوّحدٌ، فلقد أثبت شعب المملكة للقاصي والداني عندما قالوا ويقولون دائماً وأبداً– لا ثم لا – لكل عمل دخيل، اكتفاء وتأكيداً على سلامة النهج والمنهج وتفرد دستور هذه البلاد بالصلاح للتطبيق في كل زمان ومكان، ومن شواهد ذلك أيضاً أن معاناة الشعوب التي خرجت على ولاتها في هذه الأيام لم تكن

د. صالح الزهراني

د. صالح الزهراني: وعي الشعب ووفاؤه فوت على الأعداء تحقيق أهدافهم

موجودة لدى مواطني هذا الشعب ولو كانت هناك من معاناة من ذلك القبيل لكان منهم ما كان من غيرهم ولكن الذي تم – بحمد الله – هو العكس فلقد كان ذلك مصدر إجماع متواتر من الشعب والقيادة على الوحدة وتضافر الجهود على حماية هذا المستوى المشرّف وحماية الانتماء الوطني الفريد.

ويضيف شبيلي القرني: شهد الشرق والغرب بأن خيبة أمل البغاة والأعداء المتمثلة في الإحباط الشديد لدعاة الفتنة عندما رفض المواطنون ما تبناه بعض الشواذ لأهداف خاصة فقالوا – لا ثم لا – فما حصل لغيرنا من الشعوب لم يحصل لنا وما حصل من الشعوب لا يمكن وأن يحصل منا فنحن أمة تختلف وقياداتنا تختلف ودستورنا مختلف، ولأننا هنا ممثلون لكافة أبناء هذه البلاد – مناطق ومحافظات – فها هي قبة المجلس تعج بالفخر والاعتزاز بالقيادة والشعب والمؤسسات وتشكر تضافر الجهود وسلامة المنهج وتؤكد على استمرارية العمل الدؤوب للرقي للأفضل والمزيد من الخير والنماء بلا هوادة وبلا حدود وعدم القناعة بما دون النجوم في كل المستويات لتبقى بلادنا وشعبها قمة في الدين والأخلاق والمعاملات، فعلى بركة الله تستمر المسيرة ونؤكد للقيادة والشعب بأننا من تحت هذه القبة ونحن الممثلون للمواطنين في كل مكان بأن نكون الحفيون بكل ما يخدم الجميع ويحقق آمالهم بشكل حضاري وديمقراطي، بالأفعال لا بالأقوال. خاصة وأن قيادتنا ترحب دائماً بكل رأي يصب في مصلحة الوطن.

من جهته قال عضو مجلس الشورى: الدكتور صالح الزهراني أتوجه لمقام خادم الحرمين الشريفين بأغلى التهاني بمناسبة عودة مقامه الكريم من رحلته العلاجية بعد أن من الله عليه بالصحة والعافية، فلقد عاد قائدنا ورمز وحدتنا ليواصل صناعة التاريخ من خلال قيادة مسيرة البناء المملاقة التي لا يشهد لها مثيل في تاريخ الأمم. كما عاد قائدنا ليواصل كتابة فصول تاريخ نهضتنا العظيمة التي جعلت من بلادنا ورشة عمل كبرى. لقد عاد خادم الحرمين الشريفين إلى الوطن في وقت كثرت فيه الشائعات والأقاويل المحرضة على أعمال الشغب والفوضى إلى درجة الاستخفاف بذكاء الشعب السعودي النبيل ومدى حرصه على أمن وطنه واستقراره وعلى المحافظة على مكتسباته ومنجزاته وانتظام مسيرة البناء فيه، غير أن وعي شعبنا ووفائه لقيادته قد فوت على الأعداء تحقيق أهدافهم، فهنيئاً لهذا الشعب النبيل الذي أبى إلا أن يكون حريصاً على أمن وطنه، وفياً لقيادته.